ويجهل انى مالك الارض معسر وانى على ظهر السماكين راجل

يقول ولا يعلم هذا الجاهل انى فى الحال التى املك فيها الارض كلها معسر عند نفسى ومقتضى همتى • وانى اذا علوت السما وركبت السماكين كنت راجلا لاقتضا همتى ما فوق ذلك الا تراه يقول

تحقر عندى همتى كل مطلب ويقصر فى عينى المدى المتطاول

يقول همتى تريني كل شئ اطلبه حقيرا عندى والغاية البعيدة قصيرة فى عينى

وما زلت طودا لا تزول مناكبى الى ان بدت للضيم فى زلازل

مناكب الجبل اعاليه • يقول لم ازل فى الثبات والوقار طودا لا يحركه شى الى ان ظلمت فلم اصبر على الظلم • بل تجردت لدفع الظلم عن نفسى وهو قوله

فقلقلت بالهم الذى قلقل الحشا قلاقل عيس كلهن قلاقل

القلقلة التحريك ويريد بالحشا ما فى داخل الجوف والقلاقل الاولى جمع قلقل وهى الناقة الخفيفة • ويقال ايضا رجل قلقل وفرس قلقل اذا كانا سريعى الحركة • والقلاقل الثانية جمع قلقلة وهى الحركة • يقول حركت بسبب الهم الذى حرك قلبى نوقا خفافا فى السير • يعنى سافرت ولم اعرج بالمقام الذى يلحقنى فيه الضيم • ويجوز ان يكون القلاقل الثانية ايضا بمعنى الاول • فاذا كان ذلك عادت الكناية من كلهن على العيس لا على القلاقل • فقال خفاف بل كلهن خفاف • يعنى انهن خفاف الخفاف وسراع السراع • كما قال افضل الفضلا وعاب الصاحب ابو اسماعيل بن عباد ابا الطيب بهذا البيت فقال • ماله قلقل استحسانا • وهذه القافات البارده ولا يلزمه من هذا عيب • فقد جرت عادة الشعرا بمثل هذا • سمعت الشيخ ابا منصور الثعالبى يقول • قال لى ابو نصر بن المرزبان ثلثة من روسا الشعرا شلشل احدهم • وسلسل الثانى • وقلقل الثالث • اما الذى شلشل فالاعشى • وهو من روسا شعرا الجاهلية الذى يقول شعر

وقد غدوت الى الحانوت يتبعنى شاو مشل شلول شلشل شول

واما الذى سلسل • فمسلم بن الوليد • وهو من روسا المحدثين وهو

الذى

الذى يقول شعر

سلت وسلت ثم سل سليلها فاتى سليل سليلها مسلولا

واما الذى قلقل فهو المتنبى • وهو من روسا المحدثين وهو الذى يقول شعر

فقلقلت بالهم الذى قلقل الحشا

البيت فبلبل • انت ايضا فقلت اخشى ان اكون رابع الشعرا ٧ فاعلمن اربعة • فشاعر يجرى ولا يجرى معه • وشاعر ينشد وسط المعمعه • وشاعر من حقه ان تسمعه • وشاعر من حقه ان تصفعه • فقال بل لا تكون رابع الشعرا • قال ثم قلت بعد حين من الدهر وا ذا شعر

واذا البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل باحتسا بلابل

وفى هذا ما يبطل انكار ابن عباد على المتنبى ابى الطيب

اذا الليل وارانا ارتنا خفافها بقدح الحصى ما لا ترينا المشاعل

المواراة الستر • والمشاعل جمع مشعلة وهى النار الموقدة والمشعلة بكسر الميم الالة التى تحمل فيها النار • يقول اذا سترنا الليل بظلامه اسرعت هذه الابل حتى تصطك الحجارة بعضها ببعض • وينقدح النار منها فنرى بها ما لا نراه بضوء المشاعل

كانى من الوجناء فى متن موجة رمت بى بحارا ما لهن سواحل

الوجنا الناقة الغليظة الوجنات • وقيل هى من الوجين وهو ما غلظ من الارض جعل الناقة من شدة عدوها كالموج • وجعل المفازة كالبحر فى سعتها • يقول كانى منها اذا ركبتها فى هذه المفازة فى ظهر موج يرمينى فى بحر لا ساحل له

يخيل لى ان البلاد مسامعى وانى فيها ما تقول العواذل

يخيل لى اى يشبه لى • واراد بالبلاد المفاوز • يقول لا استقر فى البلاد كما لا يستقر فى مسامعى كلام العذال • وهذا منقول من قول من قال

كانى قذى فى عين كل بلاد

وقد قال البحترى شعر

ظهر

٧ اعنى قوله قال الشعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)